

وحدة المواجهة لحرب قادمة

جاسم مراد

هلستكي



ليس عبثاً التصرف ، عندما دخلت روسيا الاتحادية عسكرياً وسياسياً وأمياً في سوريا ، فهي قد ادركت بأن مايجري من حرب كونية ضد سوريا سيسحب لاحقاً ضدها ، فبعد سوريا ستكون دول القوقاز لكي تنشغل روسيا بحروب لاحود لها ولقواعد الإسلامية التي تخفق الكراهية ، إنها الحرب الزاحفة على ايدي مايسمى بالمنظمات الإسلامية التي تخفق الكراهية وتمزيق القلوب وسيبي النساء وتجنيب الأطفال ، منظمات ممولّة من خيّران مكتنظة بالاموال واسلحة مصنوعة باحث معامل الكاركتيلات العالمية ، نول دخلت روسيا الاتحادية وغيرت من معادلة تلك الحرب ، وطبعاً سبقها من شعر خطورة هذه الهجمة على حاضر ومستقبل سوريا وشعوب المنطقة .

وفي هذه الأيام وبعد التراجعات والانتكسارات المهمة

مجموعة على افعال ومحاربة اي مشروع تقسيمي يستهدف الجغرافية السورية ، هي منفتحة على الحلول التي تضمن الحقوق للشعب السوري وكياناته السياسية والاجتماعية في إطار الدولة السورية ، وهذا الموقف ناتج عن الإدارة الثابتة والقوية للسلطة في بلاد الشام ، ولولم تكن بهذه القوة المسنودة شعبياً لما واجهة هذا العدوان الكوني ضدها بمشاركة ثابتة وقوية من حلفائها .

روسيا الاتحادية وايران وحزب الله والقوى الحليفة الأخرى تسدرك تسانماً سان رفع الاستعدادات الدفاعية مع الجيش العربي السوري والدفاع الوطني في مواجهة الارهاب التكفيري والقوى الظالمية الأخرى المدعومة دولياً واقليمياً يشكل الساتر الامامي للدفاع عن هذه البلدان ، فالمشروع المطروح المراد تحقيقه في سوريا لايقبل خطورة عن مشروع تدمير ليبيا التي تحولت الى دولة متخائرة موزعة طائفاً وعشائرياً ومناطقياً ، وهذا المشروع يسمى مشروعاً قفزوسياً اي إنه انتقالي من سوريا الى الدول الأخرى ، ويتصل من حيث الاهداف مع مشروع الشرق الاوسط الجديد الذي يبراد منه باسم الديمقراطية المزعومة الى تفكك الدول الى دويلات وكاكين سياسية مافيوية تقضي على

كيانات وبنیان الدول التي صار لها مئات السنين وتاريخ صارله الاف السنين ، ولم يبق من هذه الدول حتى تلك التي ساندت المنظمات المسلحة والارهابية إلا دولة وكيان دولة واحد متماسك وقوي ويفرض سياساته وشروطه على المنطقة برمتها هو الكيان الاسرائيلي وحده .

هنا يمكن القول إنه بعد تصدع هذا المشروع وانحسار خطورته وتراجع القوى المنخفضة له على الأرض ، وانعكاس ذلك على تموينها ونقلتها فيما بينها على المواقع والاموال ، من الممكن ان تدفع القوى الدولية وفي مقدمتها أمريكا وحلفاؤها بالمنطقة وجهة المدافع صوب دول أخرى والمرشح في ذلك هو ايران ، وخطورة الامر ان ياخذ تدخلات ايران بالمنطقة ، مثل طابعاً طائفياً ، او مايسمى أمريكا واقليمياً في مواجهة تدخلات ايران بالمنطقة ، مثل هذا الصراع إذا ما نشب ، وهو مستعد لخطورة تاثيراته على عموم المنطقة والعالم ، فانه بالتأكيد ستكون الدول وشعوب المنطقة العربية هي المتضررة اصلاً منه ، متضررة جيوسياسياً واقتصادياً وبشرياً وسكانياً واخلاقياً وشعبياً ، على اية حال ، فانه لامصلحة للعرب وايران في هذا الصراع ، وان حل الخلافات بالحوار هو السبيل الاسلام لها ولشعوبها ، ولكن رغ هذه

الدعوات التي نتمناها ، يبقى امر الصراعات والحروب هو المرشح بحكم مصالح الامبرياليات وكارتلاتها الجديدة التي لم تخسر كثيراً سوى اشغال فتيل الصراعات . على كل حال المنطقة حبلت بالتطورات ، وان تحديد شكل التحالفات والبقاء على اليقظة امران مهمان للعراق ، لكنه لم هذا يكون بمنى عن هذا الصراع ولا عن شكل العلاقات التحالفية المطلوب تحقيقها ، فالعراق ليس سوريا الدولة والقيادة المتناسكة والحلفاء الخالص الاقوياء ، فهو يقف في الدائرة الرمادية من الأرض ضناً منه سيكون حياً وبخالصاً من اشكاليات التاثيرات الأخرى ، فبالعكس وجهة النظر تقول إن العراق هو الدولة الضعيفة بمحاصصاتها السياسية الطائفية ، والدولة القابلة للتقسيم بحكم القوى المشتركة في السلطة فهي تاكل من خيرات البلد وتتامرعية مرة بمشروع الانفصالات وأخرى بالتقسيم ويساعد في ذلك جزء مهم من الدستور الاشكالية .

فالسيد مسعود البارزاني يطالب بالانفصال بل يهدد به كلما شعر بانه بحاجة لتحقيق بعض المكاسب فوق مكاسب النفط الشمالي ، والعديد من سياسي المنطقة الغربية يبحثون عن وسيلة وطريقة

عاصفة في الخليج

السياسية في العالم وخصوصاً منطقة الشرق الأوسط وكل المتابعين للجماعات الإرهابية وعمليات تمويلها وتدريبها وتسليحها ونقلها يعرفون جيداً ان من يقف وراء الارهاب دول كبرى ومخابرات دول كبرى واموال كبرى من دول نفطية خليجية غنية حليفة للدول الكبرى ولولا هذا التخطيط والتدريب والتمويل والدعم لما استطاعت الجماعات الإرهابية من تحقيق نجاحاتها ولا استطاعت اإدامة زخم عملها في عدد من الدول العربية والدليل على ذلك هو اعتراف العديد من المسؤولين الأمريكيين ان داعش وقبلها القاعدة هما صناعة أمريكية إسرائيلية ولولا هذه الجماعات المتطرفة ولولا الحروب العربية ولولا الغزو الأمريكي للعراق ولولا اعمال المنظمات الإرهابية في سوريا التي استنزفت قدرات الجيش السوري والدولة السورية ولولا سقوط ليبيا وتدميرها وإشغال مصر بالإخوان المسلمين والمطرفين الإراهيين في سيناء لما نامت إسرائيل ملء جفونها ولما تجاوزت على سوريا وعلى لبنان ولما تقتل الفلسطينيين كل يوم بدم بارد ولما تبني الإمارات بضرب الدول العربية العربية المحتلة في تحدي سافر للعالم كله ولما رفضت كل قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة والمنظمات الدولية التي تندد بالاحتلال والعدوان الإسرائيلي المستمر على الفلسطينيين والاستيطان الزاحف على ما يتسقى من أراضيهم ، إن المسألة ليست في دعم قطر للإرهاب المسألة أكبر من ذلك إنها الحفاظ على أمن إسرائيل ومصالح أمريكا

في المنطقة من خلال تدمير قدرات العرب العسكرية ومنع تطويرها واستنزاف قدرات العرب الاقتصادية والمالية الكبيرة من خلال إثارة الحروب العربية العربية والخلافات العربية العربية هذه القدرات الكبيرة التي لو وضفت بشكل صحيح وعلمي ومدروس لاصبح العرب اقوي قوة اقتصادية في العالم تستطيع قسب كل موازين القوة الاقتصادية والمالية والعسكرية والتكنولوجية والعلمية لصالحهم وهذا الأمر سيشكل أكبر تهديد لأمن إسرائيل بل ووجودها ومصالح أمريكا في المنطقة العربية وهذا ما لا تريد أمريكا وإسرائيل وتعملان جاهدتان بوسائل عديدة ومختلفة لكي لا يتحقق ومن أهم هذه الوسائل إثارة الخلافات والمشاكل بين الدول

العربية وإثارة حتى النزعات المسلحة وتاجيحها بين الدول العربية أو في داخل دول عربية أخرى وكما يحدث اليوم في سوريا والعراق واليمن وليبيا ومصر والسودان وتنامياً يحدث اليوم من خلافات بين عدد من الدول العربية وقطر ليشغل العرب بخلافاتهم بشكل دائم ولا يلتفتوا لبناء أوطانهم وشعوبهم وبناء قدراتهم .

حقيقة الخلاف السعودي الإيراني الأمريكي مع قطر يندرج في هذا الاتجاه (حماية أمن إسرائيل ومصالح أمريكا) اما ما يقال عن دعم قطر للإرهاب فهذه زريعة ووسيلة لإثارة الرأي العام الدولي ضد قطر وعزائها ومعايبتها وهي رسالة لكل الدول الخليجية والعربية السائرة في ركاب الأمريكان من ان ما أصاب قطر وغداً الله اعلم .

فما هي الأسباب الحقيقية لهذه العاصفة الخليجية التي تضرب قطر اليوم وستضرب

دولا خليجية أخرى لاحقاً ؟ كل المتابعين للتطورات السياسية في العالم وخصوصاً

منطقة الشرق الأوسط وكل المتابعين للجماعات الإرهابية وعمليات تمويلها وتدريبها

وتسليحها ونقلها يعرفون جيداً أن من يقف وراء الارهاب دول كبرى ومخابرات دول

كبرى واموال كبرى من دول نفطية خليجية غنية حليفة للدول الكبرى ولولا هذا

التخطيط والتدريب والتمويل والدعم لما استطاعت الجماعات الإرهابية من تحقيق

نجاحاتها ولا استطاعت اإدامة زخم عملها في عدد من الدول العربية والدليل على

ذلك هو اعتراف العديد من المسؤولين الأمريكيين ان داعش وقبلها القاعدة هما صناعة

أمريكية إسرائيلية ولولا هذه الجماعات المتطرفة ولولا الحروب العربية ولولا الغزو

الأمريكي للعراق ولولا اعمال المنظمات الإرهابية في سوريا التي استنزفت قدرات

الجيش السوري والدولة السورية ولولا سقوط ليبيا وتدميرها وإشغال مصر بالإخوان

المسلمين والمطرفين الإراهيين في سيناء لما نامت إسرائيل ملء جفونها ولما تجاوزت

على سوريا وعلى لبنان ولما تقتل الفلسطينيين كل يوم بدم بارد

تتراقص الذئاب على دماء العراقيين

خالد الخزرجي

بغداد

لم يعد يخفي على أحد أن حجم المؤامرة على العراق كبيرة جدا وهي منذ اليوم الأول للاحتلال قد أفصحت عن مخططات الشيطاني ووجهها القبيح في تمزيق وحدة هذا البلد ونهب خيراتهِ والتلاعب بحدوده الجغرافيه لصالح هذا الطرف على حساب الطرف الآخر ... وقد ساعد نجاح هذا السيناريو وجود سياسيين لا علاقة لهم ولا انتماء وطينا حقيقيا يربطهم بالعراق وشعبه .. لنصوص .. جبايع .. شذائ .. أفانق .. تسيدوا على كرسي المسؤولية .. اضعاعوا العراق وادأقوا شعبة المصائب والويلات دون أن يهتئ لهم ضمير أو تتحرك فيهم شعرة من الانسانية التي خلقها الله سبحانه مع التكوين البشري ...

أختلفوا بكل شيء .. ولم يتفقوا الا على سرقة خيرات هذا البلد .. فمهم من تبرع بالمليارات من الدولارات لحساب هذه الدولة او تلك .. وآخرين عملوا على تشكيل لجان اقتصادية في الوزارات

التي حصلوا على حقائبها من المحاصصة السياسية التي توزع بين الكتل مع تشكيل كل حكومة جديدة ... يكسبون من خلالها أموالا طائلة من المشاريع الحقيقية والوهمية التي من المفروض ان تنفذ ضمن المشاريع الاستثنائية السنوية لكل وزارة .. وغيرها من فنون السرقة والفساد التي شاعت لكل اجيزة ودوائر الدولة بشكل عام ...

أما دماء العراقيين فقد تم استباحتها دون رادع .. وأصبحت جزءا من حياة الشعب

المستسلم للذل والموت .. بعد أن خدرته عمان الشرس والتخلف

... ويات أسيرا مقيدا

معصب العميون ومغيب العقول ..؟؟

يحصد الموت .. ينثر أشلاء الممزقة من جراء العيوات

الناسفة والسيارات المفخخة على قارة الطرقات والشوارع

... وشلالات من الدم يرتوي منها القتلة والمجرمون .. تحت

سمع وأبصار مايسمون أنفسهم رجال دولة وسياسة ..

كدعاش والمليشيات المسلحة لتحقيق أجدنتها في اضعاف

قدرات هذا البلد اقتصاديا وعسكريا وقتل أكبر عدد من

موارده البشرية .. وعملوا على أن تتواجد هذه القوى

الظلامية في مدن تم اختيارها بعناية فائقة وضمن صيغة

سكائبة مغلومة من العرب ... كي يتم تدميرها وتحولها إلى

أطلال تحت شعار القضاة على داعش ... وبالمقابل يتم الدفع

بقوات من الجيش والشرطة وقوى ساندة لها غالبيتها من

صيغة أخرى من العرب لتحرير تلك المدن كي يسقط الألاف

من شبابها ..

وهنا نرجع المخطط الشيطاني بقتل وتشريد أكبر عدد من

عرب العراق أن كانوا في القوات المسلحة أو من أهالي تلك

المدن من أجل اضعاف قدراتهم العسكريه ومواردهم

البشرية واقتصادهم تحت شعار تحرير هذه المدينة وتلك من

برائث داعش وعصابتها الإرهابية ... وكبي يتم ذر الرماد

بالعرب يتم الإيعاز الي تلك العصابات

للقيام بعمليات صغيرة محدودة في بعض الاماكن من

الجزء الشمالي من العراق كي يوهموا أصحاب البصائر

والرؤيا الضعيفة أن داعش يستهدف كل العراقيين ؟؟

والغرب العجيب أن كل المعارك التي تشارك بها قوات

البيشمرکه مع داعش تنتهي بوقت قياسي يتم من خلالها

هزيمة داعش وترك مناطق التي كان يستولي عليها لحساب

قوات البيشمرکه التي ماقتت قيادات الاقليم من الاعلان

على ضم

المناطق التي تحررها قوات البيشمرکه الى خارطة الاقليم

...؟؟؟؟ هو مخطط كبير تتراقص عليه الذئاب على حساب

أرض ودماء العراقيين تحت أشرف سيناريو وانتاج

أخراج الاليات المتحده الأمريكية؟؟؟؟

نعم ستتوسع خارطة الاقليم على حساب الاراضي العربية

وغير العربية من العراق بمخاط وعصا الامريكان ... ولم

يكف الاشرار واعداء العراق بقتل أكبر عدد من العراقيين

والعرب وسلب اراضيهم .. بل عملوا ويعملون على تقيد

الحكومة العراقية بمنات المليارات من الدولارات كديون

ستضعف كامل الدولة العراقية على مدى عقود من الزمن

يدفع ثمنها شعب العراق ... وتكون سبب في عدم قدرته على

النهوض واستعادة قواه لغترات زمنية طويلة ...؟؟؟؟ هذه

حقيقة اللعبة القذرة التي رُسمت لتمزيق العراق ؟؟؟

ولكن ألم تكونوا أنتم يارجال السياسة والحكم سبب بما

حل بالعراق وشعبه .. ألم تكونوا أنتم السبب في تمزيق

لحمة الشعب العراقي من خلال تاجيع الطائفية والكراهية

بيننا .. ألم تكونوا سببا في انتشار الفساد المالي والاداري

في دوائر الدولة...؟ ألم تكونوا سببا في انتشار المخدرات

والممنوعات في الكثير من محافظاتنا العزيزة؟ ... أن

اختلافكم وأرتماكنم بأحضان الأمريكان وبعض الدول

الأخرى أفقدكم الاستقلال باتخاذ أي قرار سياسي مهم ..

حتى اصبح أخوتنا في الاقليم يريدون التوسع على حساب

المناطق الأخرى خارج الاقليم .. ودولة تعلن بشكل

عني وصاياها على العراق ..

والأمريكان عادوا لسوا عاجون العراقيين بل من

أجل النفط .. وللاتراك والسعوديين اجندات في العراق ..

معلنة وغير معلنة .

أما الشعب فجزء منه اصبح وليمة لحيتان البحر بعد أن

حاول البحث عن كرامته وحقوقه الانسانية في بلاد الغرب ..

وأخرون ذهبوا ضحية المخفحات والعيوات الناسفة .. وجزء

كبير منهم يلتحف الارصفة لعله يحصل على فرصة عمل ..

وأرتدت الأمهات والزوجات وشاح الجواد حزنا على ابائهن

..وأخرون استسلموا لهذا الواقع المرير .. ناهيك عن غياب

الامن والخدمات وقصور شديد في الصحة والتعليم ...

وغيرها من أسقط حقوق الانسان

.. لقد أصبحت أيها السادة ولستم بسادتي ينظر العراقيين

... جملة لا محل لها من الاعراب ...

.. وكنتم ومازالون جزء ممن يتراقص على دماننا ..؟؟

وانجزت وكانك تقول:

ما مضى فات والمؤمل غيب

ولك الساعة التي أنت فيها

تعيش بيوم راضيا تأخذ العبرة

من الماضي لتصبح مساراتك..

وتفكر بهدوء وروية بمستقبلك

لتتحقق طموحك دون أن تحول

حياتك وأقاربك وحيواتك وزملائك من

حولك إلى كتلة محترقة من

الحجم.

رضا بما تمكك وبما وصلت اليه

وبما قدره الله لك.. رضا بحياتك

حتى ولو كانت بسيطة المهم لا

يترجك احدك الاخرين لافضل

منما لديك فحتما سيوقد مثل

هذا الشعور إلى صراع نفسي

محتدم قد يورث في ذلك كثيرا

من العقد النفسية.

إن المصالحة مع النفس تقتضي

القناعة والحب والرضا.. فهل

تسعر بالرضا التام الرضا بينما

حولك وبما لديك وبما حققت

نفسك؟؟

المصالحة مع النفس

وتحسسك بالندم.ما اجمل أن يعيش الإنسان حياته متصالحا مع نفسه.حياة تسودها الطمأنينة ويعممها الهدوء ونغشها السكينة.حياة مليئة بالعمل والفرح والعلاقات الجميلة مع الآخرين.حياة تسير وفق تخطيط مبني على ما تطيقه وتقدر على تحقيقه لا على ااهداف ترسمها وليس في إمكانك تحقيقها مما يحيل حياتك إلى جحيم لا يطاق.ولكن كيف للإنسان ان يكون متصالحا مع نفسه:التغذو نفسه مطمئنة غير لومة ولا امارة بالسوء

المصالحة مع النفس تقوم على ثلاثة اركان رئيسية هي اهم بنود الاتفاق على الإطلاق.. وهذه الركان هي:القناعة والحب والرضا.

فالقناعة هنا ليس معناها التكاثر أو التواني عن العمل

فهل أنت متصالح مع

نفسك؟وبالتالي تسعر أنك معها

على وفاق تام وانسجام وتناغم

بالذنب وعداوة لأخركين

وبغضاء وشحناء..تلوم نفسك

أم أنك غير متصالح مع نفسك؟

ووفقا لذلك تعيش حياتك في



احمد عباس الزهبي

بغداد